

Distr.: General
9 December 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الإحصائية

الدورة السادسة والأربعون

٣-٦ آذار/مارس ٢٠١٥

البند ٣ (ط) من جدول الأعمال المؤقت*

بنود للمناقشة واتخاذ القرار: برنامج المقارنات الدولية

تقرير البنك الدولي عن برنامج المقارنات الدولية

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام، وفقا لمقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠١٤/٢١٩، بأن يحيل تقرير البنك الدولي عن برنامج المقارنات الدولية. ويعرض التقرير مراحل التنفيذ النهائية لجولة عام ٢٠١١ من البرنامج، ويصف أنشطة الحوكمة المضطلع بها لأغراض اختتام هذه الجولة، ويناقش إصدار النتائج والوثائق المصاحبة. وتُقدّم معلومات إضافية عن أوجه استخدام تلك النتائج وما يتصل بذلك من أنشطة التعميم. ويقدم التقرير أيضا لمحة عامة عن مشاركة البنك الدولي وأنشطته في ما يتصل بالتقدم المحرز في التقييم الذي أجراه فريق أصدقاء الرئيس لجولة عام ٢٠١١ من البرنامج، والذي استهلته اللجنة الإحصائية. ويطلب إلى اللجنة الإحصائية أن تحيط علما بهذا التقرير.

* E/CN.3/2015/1



الرجاء إعادة استعمال الورق

090115 060115 14-66720 (A)



تقرير البنك الدولي عن برنامج المقارنات الدولية

أولا - مقدمة

١ - يزود هذا التقرير اللجنة الإحصائية بكامل المعلومات المستجدة عن اختتام جولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية، مع التركيز بصورة خاصة على الأنشطة التي اضطلع بها في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤. ويتناول التقرير أنشطة الحوكمة والأنشطة التقنية الداعمة؛ وإصدار نتائج جولة عام ٢٠١١؛ والوثائق المتعلقة بجولة عام ٢٠١١؛ والتغطية الإعلامية، واستخدام نتائج جولة عام ٢٠١١، وأنشطة التعميم. ويقدم التقرير أيضا معلومات مستكملة عن تقييم جولة عام ٢٠١١ من البرنامج وموجزا للاستنتاجات.

ثانيا - أنشطة الحوكمة والأنشطة التقنية الداعمة

٢ - في الفترة من ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ إلى ٣ آذار/مارس ٢٠١٤، عُقدت سلسلة اجتماعات بشأن الحوكمة والمسائل التقنية، وذلك في الوقت الذي كانت جولة عام ٢٠١١ من البرنامج، التي دامت ست سنوات، تدخل مراحلها الأخيرة. وكفلت سلسلة الاجتماعات هذه تحقيق البرنامج مستوى عاليا من بذل العناية الواجبة في مجالات ثلاثة هي: إشراف المجلس التنفيذي على العملية إشرافا كافيا، والارتياح المعرب عنه إزاء ما اتسم به استعراض الأسس المنهجية لبرنامج المقارنات الدولية من عمق ودقة، وضمان التحقق من صحة النتائج قبل حلول موعد نشر النتائج الموجزة في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

٣ - وحسبما أُبلغت به اللجنة الإحصائية في دورتها الخامسة والأربعين، تناول الاجتماع التاسع للمجلس التنفيذي، المعقود في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، الخطوة الحاسمة المتمثلة في وضع اللمسات الأخيرة على عملية الحساب ونشر النتائج. وسعيا لضمان الجودة، شكل المجلس فرقة عمل خاصة لاستعراض النتائج على الصعيد العالمي، مع التركيز بشكل خاص على اتساق نتائج الاقتصادات الكبرى من الناحية الاقتصادية. وكُلفت فرقة العمل بمعالجة المسائل التقنية المتصلة بالآثار التي تلحق بنتائج الاقتصادات الكبرى، وتحديد الطابع التمثيلي لأسعار المنتجات الأساسية المسعرة عالميا، وعملية التحقق من صحة النتائج، واستعراض القيم المتطرفة، وطريقة معالجة بيانات قطاعي البناء والإسكان. ولإتاحة القيام بخطوة استعراض النتائج الإضافية، قرر المجلس تأجيل موعد نشر النتائج الموجزة لبرنامج المقارنات الدولية إلى مستهل عام ٢٠١٤. وبالإضافة إلى ذلك، أقر المجلس استراتيجية

الاتصال لجولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية وأوصى بأن يتم تقييم هذه الجولة باستخدام آلية فريق أصدقاء الرئيس.

٤ - وعلاوة على ذلك، وحسبما أُبلغت به اللجنة الإحصائية في دورتها الخامسة والأربعين، عقدت عدة أفرقة تقنية، وهي فريق استعراض النتائج وفرقة العمل الخاصة وفرقة العمل المعنية بالحسابات، اجتماعاتها في أعقاب انعقاد الاجتماع التاسع للمجلس التنفيذي.

٥ - وشُكل فريق استعراض النتائج من أجل القيام باستعراض متخصص لجولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية وكفالة تحقيق أعلى مستوى من الجودة. وعقد هذا الفريق المكون من عدة خبراء بارزين من الفريق الاستشاري التقني اجتماعه الأول في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ في واشنطن العاصمة لمناقشة المجموعة الحالية من النتائج الأولية؛ ومقارنة النتائج المعيارية لجولة عام ٢٠١١ مع تعادلات القوة الشرائية المستقرة وقياسات الحجم الواردة في مؤشرات التنمية العالمية لعام ٢٠١١؛ والاتساق بين نتائج جولتي عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية.

٦ - وفي وقت لاحق، وحرصاً منها على كفالة إتمام عملها وفقاً للجدول الزمني المحدد لإصدار نتائج برنامج المقارنات الدولية، اجتمعت فرقة العمل الخاصة يومي ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ في مقر البنك الدولي في واشنطن العاصمة من أجل مناقشة مسائل ضمان الجودة المرتبطة بنتائج البلدان ذات الاقتصادات الكبيرة وفحصها فحصاً دقيقاً.

٧ - وعلاوة على ذلك، اجتمع فريق تقني مواز، فرقة العمل المعنية بالحسابات، يومي ٢ و ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ لكفالة أن تفضي العمليات المتوازية والمستقلة للحسابات العالمية التي قام بها خبراء فرقة العمل المعنية بالحسابات إلى النتائج نفسها. وعمل الخبراء على مواءمة نُهجهم وطرائقهم واستعرضوا النتائج الأولية التي أفضت إليها الجولة الرابعة من حساب النتائج. وكانت الجلسات منتجة وأسفرت عن وضع اتفاق بشأن مبادئ توجيهية تفصيلية لجولات الحساب المقبلة ووضع جدول زمني صارم لإعداد النتائج.

٨ - وعُقد الاجتماع العاشر للمجلس التنفيذي لجولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ في مقر البنك الدولي في واشنطن العاصمة من أجل تأكيد ما بذل من عناية واجبة في سياق تلك الجولة؛ وضمان جودة النتائج العالمية؛ والاتفاق على خطة عمل لإصدار النتائج العالمية النهائية. وتناولت المناقشات التي دارت في ذلك الاجتماع الأنشطة المضطلع بها منذ عقد الاجتماع التاسع للمجلس، ولا سيما استنتاجات فرقة العمل الخاصة وفرقة العمل المعنية بالحسابات؛ واستعراض النتائج العالمية الأولية لجولة عام ٢٠١١ من البرنامج؛ وإصدار النتائج العالمية النهائية لجولة عام ٢٠١١

من البرنامج. وفي الجلسة العاشرة، وافق المجلس على أن ما بذل من عناية واجبة والعمل الإضافي المضطلع به منذ انعقاد الجلسة التاسعة للمجلس يعززان جودة تقديرات برنامج المقارنات الدولية، بيد أنه شدد على ضرورة تشاطر ما تبقى من عمل تقني مطلوب في المراحل الأخيرة من جولة عام ٢٠١١ من البرنامج ومناقشته بشكل علني بغية كفالة امتثال هذه العملية لمبادئ الأمم المتحدة الأساسية للإحصاءات الرسمية. وبالإضافة إلى ذلك، أصدر المجلس تعليماته إلى المكتب العالمي بتأجيل إصدار النتائج النهائية لجولة عام ٢٠١١ من البرنامج وتقريرها النهائي حتى الربع الثاني من عام ٢٠١٤ لضمان إتاحة الوقت الكافي لإعداد مواد الاتصال التي تبين بوضوح أوجه استخدام وقصور التقديرات في شتى التطبيقات السياساتية.

٩ - وامتثالاً للجدول الزمني لإصدار نتائج برنامج المقارنات الدولية، عقد الاجتماع الثاني لفريق استعراض نتائج جولة عام ٢٠١١ من البرنامج يومي ١٠ و ١١ شباط/فبراير ٢٠١٤ في واشنطن العاصمة. وكان الغرض من الاجتماع استعراض النتائج المستخلصة من الحسابات النهائية لتعديلات القوة الشرائية والنفقات الفعلية على الصعيد العالمي. وتضمن استعراض البيانات تقييماً لأثر التغييرات المدخلة على المنهجية في جولة عام ٢٠١١ مقارنة بجولة عام ٢٠٠٥، واستعراضاً هائياً لطرائق الربط وما نشأ عنها من جداول النتائج التي أسفرت عنها جولة عام ٢٠١١ من البرنامج، ومناقشة لنتائج الاقتصادات الكبرى.

١٠ - وناقش فريق استعراض النتائج أيضاً المسائل المتعلقة باستخدام تعديلات القوة الشرائية من أجل تحديد خطوط الفقر الدولية من حيث تأثرها بالفروق في مستويات تعديلات القوة الشرائية بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١١. وبالإضافة إلى ذلك، جرت مناقشة بشأن طريقة التسوية بين تعديلات القوة الشرائية المرجعية والسلاسل الزمنية لتعديلات القوة الشرائية المحتسبة على أساس معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي.

١١ - وعُقد الاجتماع الحادي عشر للمجلس التنفيذي لجولة عام ٢٠١١ من البرنامج في نيويورك في ٢ آذار/مارس ٢٠١٤ من أجل استعراض العملية التي أفضت إلى إعداد الورقات التقنية النهائية؛ واستعراض النتائج العالمية النهائية لجولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية وإقرارها؛ وتقديم تعليقات عن المخطط العام للتقرير النهائي عن جولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية؛ وتحديد موعد لنشر النتائج العالمية النهائية لجولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية. ووافق المجلس على النهج المتمثل في إصدار النتائج العالمية لجولة عام ٢٠١١ من البرنامج على مرحلتين. وتقرر أن تصدر النتائج الموجزة مشفوعة بالوثائق الرئيسية في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٤، ثم أن يصدر، في الربع الثالث من عام ٢٠١٤، تقرير شامل يتضمن المجموعة الكاملة من النتائج وتوثيقاً أشمل.

١٢ - وبعد تأييد المجلس التنفيذي لتقديرات برنامج المقارنات الدولية، عقد المنسقون الإقليميون لجولة عام ٢٠١١ من البرنامج اجتماعهم الحادي عشر في نيويورك في ٣ آذار/مارس ٢٠١٤. وركزت المناقشة على الآثار المترتبة على القرارات التي اتخذها المجلس التنفيذي لبرنامج المقارنات الدولية في اجتماعه الحادي عشر؛ وخطط الاتصال والنشر الإقليمية والعالمية. ووضعت خطة لتحقيق النتائج النهائية حسب المواعيد النهائية المحددة للنشر.

ثالثاً - إصدار نتائج جولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية

١٣ - نُشر موجز نتائج جولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية واستنتاجاتها في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٤ على الموقع الشبكي للبرنامج (<http://icp.worldbank.org>). ونُشرت بيانات قياسات الناتج المحلي الإجمالي المستندة إلى تعادلات القوة الشرائية وقيمها الإجمالية الرئيسية بالنسبة إلى ١٧٧ اقتصاداً مشاركاً علاوة على بيانات جزئية بشأن الناتج المحلي الإجمالي لـ ٢٢ اقتصاداً إضافياً.

١٤ - وجرى إعلان النتائج الموجزة وفقاً لاستراتيجية الاتصال الخاصة بجولة عام ٢٠١١ من البرنامج التي وافق عليها المجلس التنفيذي للبرنامج، واضطلع به المكتب العالمي للبرنامج في إطار جهود متضافرة مع فريق الاتصال التابع للبنك الدولي. وانطوت جهود الدعاية على إصدار نشرة صحفية متعددة اللغات، وعقد مناقشة إعلامية، وتوفير تغطية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعديد من المقابلات الإعلامية.

١٥ - وفي أعقاب نشر موجز النتائج والاستنتاجات، صدرت النتائج المفصلة في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤. وتغطي البيانات ٢٦ فئة من فئات الإنفاق على السلع والخدمات، والعديد من المؤشرات بما في ذلك تعادلات القوة الشرائية، وحصص الإنفاق من الناتج المحلي الإجمالي، ومجموع النفقات ونصيب الفرد من النفقات بدولارات الولايات المتحدة بسعر الصرف وحسب تعادلات القوة الشرائية على السواء، ومؤشرات مستويات الأسعار بالنسبة إلى ١٧٧ اقتصاداً. وثمة نتائج جزئية متاحة بشأن اقتصادات مختارة واقتصادات جزر المحيط الهادئ. وترد أيضاً تعادلات القوة الشرائية المفترضة على مستوى الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة لاقتصادات غير مشاركة.

١٦ - ويمكن الاطلاع على نتائج جولة عام ٢٠١١ من البرنامج باستخدام الموارد الشبكية التي تتيح استعادة وإبلاغ البيانات، ومنها بوابة بيانات برنامج المقارنات الدولية، وتطبيق Data Finder الخاص بالبرنامج (للأجهزة الحاسوبية المشغلة بنظامي iOS وأندرويد)، وأداة

عرض بيانات البرنامج. ويمكن لمستعملي هذه الموارد الشبكية أن يكتفوا ببيانات جولة عام ٢٠١١ من البرنامج المتاحة إلكترونياً بإعداد التقارير والرسوم البيانية والخرائط.

١٧ - وبالإضافة إلى النتائج العالمية، التي تعكس تعادلات القوة الشرائية بدولارات الولايات المتحدة، متاح أيضاً وصلات ربط بالموقع الشبكي للبرنامج للاطلاع على النتائج الإقليمية (المعبر عنها بأرقام إقليمية).

١٨ - وأخيراً، يمكن للباحثين أن يطلبوا الحصول على البيانات غير المتاحة للعموم، أي ما لم ينشر من البيانات المفصلة والوصفية المتعلقة بجولة عام ٢٠١١ من البرنامج، بتقديم طلب إلى الفريق المعني ببيانات التنمية في البنك الدولي، وفقاً لسياسة الاطلاع على بيانات جولة عام ٢٠١١ من البرنامج وحفظها.

١٩ - ويجوز لجولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية أن تعلن بفخر أنها حققت، وفقاً للهدف المقرر، أوسع تغطية قطرية من حيث عملية حساب تعادلات القوة الشرائية أجريت حتى الآن. فقد شملت المشاركة النهائية ٥٠ اقتصاداً في أفريقيا؛ و ٢٣ اقتصاداً في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ؛ و ٩ اقتصادات في رابطة الدول المستقلة؛ و ١٧ اقتصاداً في أمريكا اللاتينية؛ و ٢٢ اقتصاداً في منطقة البحر الكاريبي؛ و ١٢ اقتصاداً في غرب آسيا؛ و ٢١ اقتصاداً في جزر المحيط الهادئ؛ واقتصادين منفردين (جورجيا وجمهورية إيران الإسلامية)؛ و ٤٧ اقتصاداً في إطار برنامج تعادلات القوة الشرائية المشترك بين المكتب الإحصائي للمجتمعات الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وكان هناك أربعة اقتصادات كانت لها مشاركة مزدوجة، بحيث وصل المجموع إلى ١٩٩ اقتصاداً، منها ١٧٧ شاركت في مستوى الناتج المحلي الإجمالي الكامل فيما شاركت الاقتصادات الـ ٢٢ الباقية بشكل جزئي.

رابعاً - وثائق جولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية

٢٠ - لقد ولدت جولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية كمّاً كبيراً جداً من المعلومات والبيانات. وفي هذا الصدد، فإن الهدف المتوخى من برنامج المقارنات الدولية هو كفاءة استخدام وتبادل تلك المعلومات والبيانات على نطاق واسع فيما بين الأوساط المعنية بالبرنامج والجهات صاحبة المصلحة على جميع المستويات. ويجري تبادل قدر كبير من المعلومات والبيانات، إلى أقصى حد ممكن، من خلال الموقع الشبكي للبرنامج وبأشكال موثقة أخرى. وقد كانت الوثائق وفيرة على مدى تلك الجولة وكانت مقنعة جداً في السنة الأخيرة من البرنامج. وعلى وجه الخصوص، يعكس التقرير الموجز والتقرير

الكامل والمبادئ التوجيهية والإجراءات التنفيذية وأنشطة الحوكمة المؤتمة، التي ترد مناقشتها أدناه، الجهود التي بُذلت في جولة عام ٢٠١١ من البرنامج من أجل تعميم هذه المعلومات وتحقيق الجولة الأكثر شفافية حتى الآن.

ألف - التقرير الموجز

٢١ - نُشر التقرير الموجز المعنون "تعادلات القوة الشرائية والنفقات الفعلية للاقتصادات العالمية: موجز نتائج واستنتاجات جولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية" على الموقع الشبكي للبرنامج في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٤. وهو يقدم موجزا لحوكمة جولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية ومنهجياتها وعملياتها. وتدل نتائج جولة عام ٢٠١١ من البرنامج على أن العالم قد صار أكثر إنصافا لأن معدلات استهلاك الأسر المعيشية وقيم الناتج المحلي الإجمالي في معظم البلدان الفقيرة قد ازدادت بالمقارنة مع الولايات المتحدة الأمريكية أكثر مما كان يعتقد في السابق. فححصص الاقتصادات الكبيرة، كالصين والهند، من الناتج المحلي الإجمالي العالمي قد ازدادت بأكثر من الضعف مقارنة بالولايات المتحدة في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١١. وقد أثارت هذه النتائج مناقشة بشأن جودة بيانات جولة عام ٢٠٠٥ من برنامج المقارنات الدولية مقارنة بالنتائج المرجعية لجولة عام ٢٠١١ من البرنامج وأيضا بشأن جودة ودقة الاستقراءات التي أعدها البنك الدولي ونشرت في مؤشرات التنمية العالمية.

باء - التقرير النهائي

٢٢ - نُشر التقرير النهائي لجولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية المعنون "تعادلات القوة الشرائية والحجم الحقيقي لاقتصادات العالم: تقرير شامل عن جولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية" (واشنطن العاصمة، البنك الدولي، ٢٠١٥) على الموقع الشبكي للبرنامج في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. ويتضمن التقرير معلومات وفيرة تشمل المجموعة الكاملة من النتائج والتحليل المتعمق لقياسات الحجم والقياسات بحسب نصيب الفرد، علاوة على معلومات مسهبة بشأن المنهجية المتبعة. ويقدم التقرير أيضا دراسة مفصلة لخلفية البرنامج عموما، ويتيح مزيدا من التحليل لنتائج جولة عام ٢٠١١، ويناقش ما استخدم من إطار مفاهيمي وأساليب استقصائية والنهج الخاصة التي وضعت من أجل جولة عام ٢٠١١ من برنامج المقارنات الدولية، وكذلك حوكمة هذه الجولة والسياسات العامة المعتمدة فيها.

جيم - الدليل العملي لبرنامج المقارنات الدولية

٢٣ - حُررَ الدليل العملي لبرنامج المقارنات الدولية المعنون "المبادئ التوجيهية والإجراءات التنفيذية اللازمة لقياس الحجم الحقيقي للاقتصاد العالمي" ونُشرَ بشكل كامل على الموقع الشبكي للبرنامج. ولدى وصف النهج والاحتياجات من البيانات للدراسة الاستقصائية الرئيسية للأسعار والدراسات الاستقصائية الخاصة، بما في ذلك مختلف المبادئ التوجيهية الصادرة واستمارات الدراسات الاستقصائية، يُعدُّ الدليل العملي عنصراً مكملاً للتقرير النهائي. وهو يتضمن أيضاً إطاراً ومتطلبات الأنشطة المتصلة بالحسابات الوطنية التي يضطلع بها البرنامج. وإضافة إلى ذلك، فقد وُضعت مبادئ توجيهية من أجل التأكد من صحة البيانات، وحساب المتوسطات السنوية الوطنية، وحساب تعادلات القوة الشرائية الإقليمية على مختلف مستويات التجميع، فضلاً عن الربط بين تعادلات القوة الشرائية الإقليمية.

دال - الوثائق المتصلة بأنشطة الحوكمة

٢٤ - يمكن الاطلاع على آلية عمل الفريق الاستشاري التقني والورقات التي قدمها والمناقشات التي أجراها والتي أفضت إلى اختيار المنهجية الجديدة المنفذة في عام ٢٠١١، إضافة إلى محاضر الاجتماعات المتعلقة بالحوكمة الوارد بياها بالتفصيل أعلاه (في الفرع الثاني المتعلق بأنشطة الحوكمة)، كلها على الموقع الشبكي للبرنامج. ومن الأمثلة الجديدة بالذكر في هذا الصدد المناقشات والبحوث التي أسفرت عن استخدام تجميع البلدان مع إجراءات إعادة التوزيع وتعديلات الإنتاجية.

خامسا - التغطية الإعلامية وأوجه الاستخدام وأنشطة التعميم

ألف - التغطية في وسائل الإعلام وفي المدونات الإلكترونية لإصدار ٣٠ نيسان/أبريل

٢٥ - حظيت النتائج التي توصل إليها برنامج المقارنات الدولية بتغطية إعلامية ملحوظة في جميع أنحاء العالم حيث مثلت تلك النتائج عناوين المقالات الإخبارية، ونُشرت في المدونات الإلكترونية وأشرطة الفيديو القصيرة والتقارير الإخبارية الرئيسية. وكان أثرها فوراً إذ أدى إصدارها إلى نقاش محتمد بشأن حجم الاقتصادات. فعلى سبيل المثال، نشرت مؤسسة بلومبرغ مقالا بعنوان "الصين تُعد لتجاوز الولايات المتحدة لتصبح أكبر اقتصاد حسب تعادلات القوة الشرائية المعتمدة كوسيلة قياس" في نفس اليوم الذي صدرت فيه النتائج الموجزة، ثم نشرت مواداً أخرى عن الاستنتاجات الواردة في نتائج جولة عام ٢٠١١ للبرنامج. ولا يزال دور تعادلات القوة الشرائية في قياس الفقر يشكل موضوعاً

آخر مثار نقاش محتدم حسبما تبينه مقالات من قبيل مقال ”البنك الدولي يشهد أكبر زيادة يسجلها خط الفقر العالمي في عقود“ الذي كتبه شون دوٲان ونشرته صحيفة Financial Times في ٩ أيار/مايو ٢٠١٤.

٢٦ - واستشفت ردود مماثلة من مصادر عديدة مثل شبكة BBC News (هيئة الإذاعة البريطانية) و CNN ومجلة The Economist، وصحف The New York Times و The Wall Street Journal و The Washington Post والموقع الإخباري Vox، فضلا عن العديد من المصادر المحلية في جميع أنحاء العالم في طائفة من اللغات. ونشرت صحيفة The Financial Times ومؤسسة Brookings Institution ومركز التنمية العالمية والبنك الدولي مدونات إلكترونية تركز على نتائج جولة عام ٢٠١١ للبرنامج. ويمكن الاطلاع على بيان مفصل كامل للتغطية في وسائط الإعلام وفي المدونات الإلكترونية على الموقع الشبكي للبرنامج.

باء - أوجه استخدام نتائج جولة عام ٢٠١١ لبرنامج المقارنات الدولية

٢٧ - فور صدور نتائج جولة عام ٢٠١١ لبرنامج المقارنات الدولية، سرعان ما ظهرت إشارات إلى تلك النتائج في العديد من الورقات والمنشورات والتقارير. وأبرز تلك الإشارات استخدام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للنتائج في تقريره الموسوم تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٤: المضي في التقدم البشري - بناء المنعة لدرء المخاطر (نيويورك ٢٠١٤). وأدرجت النتائج أيضا في مؤشرات التنمية العالمية لعام ٢٠١٤، فضلا عن قاعدة بيانات المقارنات الدولية لجامعة كويتزلاند. ويجري حاليا نشر ورقات إضافية تتضمن استنتاجات تستند إلى نتائج جولة عام ٢٠١١ للبرنامج. ويجري تعهد قائمة شاملة بأوجه استخدام نتائج جولة عام ٢٠١١ على الموقع الشبكي للبرنامج.

جيم - المؤتمرات والحلقات الدراسية

٢٨ - عُقد المؤتمر العام الثالث والثلاثون للرابطة الدولية للبحوث المتعلقة بالدخل والثروة في روتردام، هولندا، في الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٤. وشمل البرنامج مناقشات لآخر المستجدات التي طرأت في مجال قياس الحسابات الوطنية وفي مجال الدخل وتوزيع الثروة. وأتاح المؤتمر العام تبادل الآراء فيما بين الخبراء الإحصائيين والأكاديميين من جميع أنحاء العالم. وعُقدت دورة بعنوان ”قياس حجم وهيكل الاقتصاد العالمي - الجزء الأول“ في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٤، وتناولت مواد ذات صلة ببرنامج المقارنات الدولية. وقدمت الورقات ابتكارات منهجية ونتائج واستنتاجات توصلت إليها جولة عام ٢٠١١؛ ومقارنات لأسعار المستشفيات؛ وتنقيحات لمقارنات الدخل على الصعيد العالمي؛ ومقاييس

التفاوت في الإنتاج والتجارة على الصعيد العالمي؛ ووَضع نهج للأرقام القياسية بالنسبة لتقييم إمكانية التعويل على تعادلات القوة الشرائية في الصين. وتناول الجزء الثاني من الدورة، المنعقد في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤، مجالات تشمل جداول بن العالمية؛ والتقدير والتجميع الاقتصاديين القياسيين لتعادلات القوى الشرائية لعناصر الناتج المحلي الإجمالي؛ وعدم الاتساق المكاني - الزمني لنظام الحسابات الوطنية؛ وتعادلات القوة الشرائية للغذاء ضمن البلد الواحد وفيما بين البلدان؛ وتعادلات القوة الشرائية على المستوى دون الوطني، فضلا عن عدم المساواة والفقر في أفريقيا. وإجمالاً، انصبَّ اهتمام كبير على نتائج جولة عام ٢٠١١ للبرنامج، إضافة إلى الاختلافات بين الاستقراءات والنتائج المرجعية. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: <http://www.cbs-events.nl/iariw/home>.

٢٩ - وعُقدت حلقة عمل بعنوان "مقارنات الأسعار ومستويات المعيشة ضمن البلد الواحد وفيما بين البلدان" في أرييتزو - فلورنسا، بإيطاليا، في الفترة من ١ إلى ٣ أيلول/سبتمبر عام ٢٠١٤. وشملت الورقات المقدمة "حساب الأخطاء القياسية لتعادلات القوة الشرائية في برنامج المقارنات الدولية"، و "الخلل في السعر الواحد: برنامج المقارنات الدولية من المنظور التاريخي" و "نهج اعتماد قيمة المربعات الصغرى لدى فرض الثبات ضمن المنطقة الواحدة في برنامج المقارنات الدولية". وتناولت مناقشة مائدة مستديرة بشأن مستقبل برنامج المقارنات الدولية، تحديداً، الدروس المستفادة والتوصيات الصالحة للمستقبل. وخرج المشاركون بثلاث توصيات رئيسية بشأن كيفية مواصلة تحسين البرنامج، وهي: (أ) ينبغي تنفيذ جولات برنامج المقارنات الدولية بشكل أكثر تواتراً، وفقاً لنهج النقطة المرجعية المتحددة، وتطبيق أسلوب محسَّن للاستقراء؛ و (ب) ينبغي تجميع تعادلات القوة الشرائية على المستوى دون الوطني على الأقل في إطار مشروع محدد أولي، وينبغي استكشاف السبل الكفيلة بتعميم الأنشطة ذات الصلة في الأعمال الاعتيادية للبلدان فيما يتصل بالرقم القياسي لأسعار الاستهلاك وبرنامج المقارنات الدولية؛ و (ج) ينبغي استخدام مصادر بديلة لبيانات الأسعار في حساب تعادلات القوة الشرائية من أجل خفض التكلفة. ويمكن الاطلاع على التفاصيل المتعلقة بملحة العمل، ومن بينها الورقات المهمة العديدة المقدمة، على موقعها الشبكي (www.polo-uniar.it).

٣٠ - وعُقد العديد من الحلقات الدراسية بشأن نتائج جولة عام ٢٠١١ للبرنامج في مقر البنك الدولي في واشنطن العاصمة لفائدة مختلف شرائح الجمهور. ونظّم فريق الممارسات المعني بقياس وتحليل الفقر وعدم المساواة التابع للبنك الدولي حلقة دراسية بعنوان "جولة عام

٢٠١١ لتعادلات القوة الشرائية: الأساسيات“ في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٤، نوقشت فيها المنهجية التي يتبعها والعمليات التي يقوم عليها حساب جولة عام ٢٠١١ لتعادلات القوة الشرائية. وما سجل من عرض ومناقشات هو منشور على الموقع الشبكي لفريق الممارسات. ونظّم مجلس المديرين التنفيذيين لمجموعة البنك الدولي إحاطة تقنية بشأن جولة عام ٢٠١١ للبرنامج في ١٩ أيار/مايو ٢٠١٤، شملت لمحة عامة عن ذلك البرنامج، وعن تعادلات القوة الشرائية وأوجه استخدامها، ولمحة عامة عن نتائج جولة عام ٢٠١١ للبرنامج، وحساب النتائج، والتحسينات وأوجه القصور في جولة عام ٢٠١١ للبرنامج، وخطوات البرنامج المقبلة. وألقى أنغوس ديتون، أستاذ كرسي دوايت د. أيزنهاور في الاقتصاد والشؤون الدولية بكلية وودرو ويلسون للشؤون العامة والدولية وقسم العلوم الاقتصادية بجامعة برنستون، محاضرة في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤. وناقش اختلاف نتائج جولة عام ٢٠١١ للبرنامج عن النتائج التي استمدت سابقاً من استقراء نتائج جولة عام ٢٠٠٥. ويمكن الاطلاع على التفاصيل في الورقة التي شاركته في صياغتها بتينا آتن والتي قدمها تحت عنوان ”محاولة فهم تعادلات القوة الشرائية في جولة عام ٢٠١١ لبرنامج المقارنات الدولية: ما هو سبب الاختلافات الشديدة في النتائج؟“ المتاحة على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: https://www.princeton.edu/~deaton/downloads/Deaton_Aten_Trying_to_understand_IC_P_2011_V3_1.pdf. وألقى مارتن رافاليون، أستاذ كرسي إدموند د. فيلاني في الاقتصاد، قسم العلوم الاقتصادية، بجامعة جورج تاون، في واشنطن العاصمة، محاضرة في ٩ تموز/يوليه ٢٠١٤ بشأن الورقة التي قدمها تحت عنوان ”استكشاف للمشهد الاقتصادي العالمي الجديد لبرنامج المقارنات الدولية“. وركزت المناقشة على تحليل مفصل لأسباب اختلاف جولة عام ٢٠١١ للبرنامج عما أشارت إليه استقراءات مؤشر التنمية العالمية المستندة إلى جولة عام ٢٠٠٥ للبرنامج. وهذه الورقة متاحة أيضاً على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: <http://www.nber.org/papers/w20338.pdf>. ونظّم اجتماع غير رسمي في فترة الغداء تحت عنوان ”نظام نشر البيانات المتعدد القنوات لبرنامج المقارنات الدولية“ في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، عُرضت فيه على الحضور كيفية استخدام تطبيق Data Finder لبرنامج المقارنات الدولية للاطلاع على نتائج جولة عام ٢٠١١ للبرنامج والوصول إلى بيانات البرنامج عن طريق بوابة بيانات برنامج المقارنات الدولية.

دال - التقارير الفصلية المستكملة لبرنامج المقارنات الدولية

٣١ - يواصل المكتب العالمي إطلاع الأوساط المعنية ببرنامج المقارنات الدولية على التقارير الفصلية المستكملة للبرنامج. وتزود تلك التقارير المستكملة الأوساط المعنية بالبرنامج

بالمعلومات بشأن جملة أمور من بينها الاجتماعات المتعلقة بالحوكمة، والأنشطة والمنشورات، والنتائج على الصعيدين العالمي والإقليمي، وإمكانية الوصول إلى البيانات.

سادسا - معلومات مستكملة عن تقييم جولة عام ٢٠١١ لبرنامج المقارنات الدولية

٣٢ - في جلسته التاسعة المعقودة في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، ناقش المجلس التنفيذي لبرنامج المقارنات الدولية الطرائق الممكنة لتقييم جولة عام ٢٠١١ للبرنامج وخُص إلى أن إنشاء فريق لأصدقاء الرئيس هو أسلوب التقييم المفضل. وفي دورتها الخامسة والأربعين، أنشأت اللجنة الإحصائية فريق أصدقاء الرئيس لإجراء تقييم لجولة عام ٢٠١١ (انظر E/2014/24، الفصل الأول - باء، المقرر ١٠٨/٤٥، الفقرة ١)، وستُستعرض الاستنتاجات التي يتوصل إليها في الدورتين السادسة والأربعين والسابعة والأربعين للجنة في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦، على التوالي. ويشارك في رئاسة الفريق المكتبان الإحصائيان للنمسا والهند.

٣٣ - وفي ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤، عُقد، عن طريق اتصال إلكتروني بواسطة الإنترنت، أول اجتماع للرئيسين المشاركين لفريق أصدقاء الرئيس الذي أنشئ لإجراء تقييم جولة عام ٢٠١١ للبرنامج، وذلك بمشاركة مسؤولين في البنك الدولي، والشعبة الإحصائية في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة. ونوقش تكوين فريق أصدقاء الرئيس واختصاصاته والجدول الزمني للتقييم. وخلال الاجتماع الذي كان بناءً للغاية، تقرر أن تشمل نواتج التقييم تقريرا أوليا يقدم إلى اللجنة الإحصائية في دورتها السادسة والأربعين في موعد أقصاه ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، يليه التقرير النهائي المقرر تقديمه إلى اللجنة خلال دورتها السابعة والأربعين في موعد أقصاه نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. واكتمل عدد أعضاء فريق أصدقاء الرئيس بحلول أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، وشرع الأعضاء في المشاركة في أنشطة الفريق في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، لا سيما بغية مشاركة الرئيسين المشاركين في الأعمال المتبقية المتعلقة بإعداد التقرير الأولي المقرر تقديمه إلى اللجنة في دورتها السادسة والأربعين.

٣٤ - وبدأ تقييم جولة عام ٢٠١١ للبرنامج بإجراء دراسة استقصائية تستند إلى استبيان أجراه المكتبان الإحصائيان للنمسا والهند، وهما الرئيسان المشاركان، على النحو المشار إليه أعلاه، لفريق أصدقاء الرئيس. وركز الاستبيان على مسألة الحوكمة والمسائل التقنية والمنهجية بغرض استقصاء خبرات أصحاب المصلحة المشاركين مشاركة وثيقة في تنفيذ جولة عام ٢٠١١ للبرنامج. وتلت هذه الدراسة الاستقصائية مقابلةً متعمقة مع أعضاء المجلس التنفيذي للبرنامج، والفريق الاستشاري التقني، والمكتب العالمي. وترد نتائج الدراسة

الاستقصائية القائمة على الاستبيان والاستنتاجات التي توصل إليها فريق أصدقاء الرئيس في تقريرهم الأولي المقدم إلى اللجنة الإحصائية في دورتها السادسة والأربعين والمؤرخ ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤. ويعكس التقرير الأولي أيضا آراء جميع أعضاء فريق أصدقاء الرئيس الذين عمّم عليهم الرئيس المشارك مشروع التقرير. وأدرج الرئيس المشارك ما جرى إبدائه من تعليقات في التقرير أثناء عملية وضعه في صيغته النهائية.

سابعاً - الاستنتاجات

٣٥ - تدل الدعاية الهائلة التي أحاطت بنشر نتائج جولة عام ٢٠١١ للبرنامج والاستخدام الواسع لتلك النتائج على الحاجة الماسة إلى هذه البرامج وهما يؤكدان أن النتائج ستكون ذات فائدة كبيرة لصناع القرار والأكاديميين وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين. ولم يقتصر إسهام البرنامج على تقديم مقارنات جديدة ومحسّنة للقياسات الفعلية للنتائج المحلي الإجمالي ومكوناته، إلى جانب مقارنات لمستويات الأسعار الوطنية، لكنه ساعد أيضا على تحسين توافر الحسابات الوطنية ونوعيتها وبيانات إحصاءات الأسعار في عدد من الاقتصادات، فضلا عن بناء القدرات اللازمة لإنتاج هذه البيانات في عدد من البلدان ذات النظم الإحصائية الأقل تقدما أو ذات الموارد المحدودة التي لا تسمح بإنتاج هذا النوع من الإحصاءات. وفي الوقت نفسه، ساعد في تنفيذ المعايير الإحصائية الدولية في البلدان، من قبيل نظام الحسابات الوطنية لعام ٢٠٠٨، والتوصيات الدولية المتعلقة بإحصاءات الأسعار، والتصنيفات الإحصائية الدولية، مثل التصنيف المركزي للمنتجات وتصنيف الاستهلاك الفردي حسب الغرض، على سبيل المثال لا الحصر.

٣٦ - وأصبح البرنامج أكبر مبادرة إحصائية دولية في العالم من حيث تغطيته للاقتصاد العالمي ونطاق الناتج المحلي الإجمالي وقيمه الإجمالية. ولا توجد أي مبادرة إحصائية أخرى انطوت على نفس القدر من التعاون اللازم عبر البلدان والمنظمات الإقليمية والدولية لتحديد البنود التي يجب تسعيرها، وزمان ومكان تسعيرها، وكيفية تجميع النتائج من أجل الحصول على تعادلات القوة الشرائية العالمية. كما أن روح التعاون اللازمة هذه، التي سادت طوال جولة عام ٢٠١١ للبرنامج، إلى جانب الحصول على ما يلزم من الدعم المالي المضمون والموارد البشرية التي تتسم بالدراية والتفاني، خلقت الأساس للنجاح الذي أحرزته الجولة. وقد تصدر المكتب العالمي ومديره هذا المشروع الدولي حقا، وذلك بدعم من فريق بيانات التنمية في البنك الدولي الذي يحظى بمساندة قوية من إدارة البنك.

٣٧ - ويعود الفضل في إنجاز جولة عام ٢٠١١ للبرنامج إلى الاقتصادات المشاركة البالغ عددها ١٩٩ اقتصادا والمنسقين الإقليميين والمؤسسات الدولية الأخرى. ويضمن إبداء هذا التعاون مستقبل البرنامج بصرف النظر عن الشكل الذي يمكن أن يأخذه في المستقبل بعد الانتهاء من تقييم فريق أصدقاء الرئيس والقرار اللاحق الذي سيصدر عن اللجنة الإحصائية.